مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 39 العدد 2 (2023): 170-185

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 39 No.2 (2023): 170-185

درجة وجود الأزمات التعليمية التي ظهرت بعد جائحة كورونا من وجهة نظر عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينة جرمانا

د. مهاني شلهوب[1]

[1] دكتورة في جامعة دمشق– كلية التربية في درعا– قسم المناهج وطرائق التدريس.

الملخص:

هدف البحث إلى تعرّف درجة وجود الأزمات التعليمية التي ظهرت بعد انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينة جرمانا، ومعرفة الفروق في إجابات المعلّمين على أداة البحث تبعاً لمتغيّرات (الجنس، المؤهل العلمي)، ومن ثمّ اقتراح عدّة حلول لإدارة هذه الأزمات، وتكونت عينة البحث من (287) معلّماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة جرمانا، وطُبق عليهم استبانة خاصة بموضوع البحث (من إعداد الباحثة) بعد التحقق من صدقها وثباتها، وأشارت النتائج إلى:

– وجود درجة متوسطة في الأزمات التعليمية التي ظهرت بعد انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينة جرمانا.

–عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغيّر الجنس (ذكر/ أنثى).

–عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغيّر المؤهّل العلمي (إجازة جامعيّة/ دبلوم تأهيل).

تاريخ الايداع: 2022/7/8
تاريخ القبول: 2022/9/12

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

الكلمات المفتاحية: الأزمات التعليميّة، مرحلة التعليم الأساسي.

ISSN: 2789-6390 (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/

The degree of existence of educational crises that appeared after the Corona pandemic from the point of view of a sample of primary school teachers in the city of Jaramana

Dr. Mahany shalhoub [1]

[1] Dr in the Damascus University, Faculty of Education in Daraa/ Department of Curricula & Methods of Instruction.

Abstract

The aim of the research is to know the degree of existence of educational crises that appeared after the spread of the Corona pandemic from the point of view of a sample of teachers of basic education in the city of Jaramana, and to know the differences in teachers' answers to the research tool according to the variables (gender, educational qualification), and then suggesting several solutions for managing These crises, and the research sample consisted of (287) male and female teachers, who were chosen by simple random method from the schools of the basic education stage in the city of Jaramana. A questionnaire was applied to them on the subject of the research (prepared by the researcher) after verifying its validity and reliability, and the results indicated:

- The presence of an average degree in the educational crises that appeared after the spread of the Corona pandemic from the point of view of a sample of primary school teachers in the city of Jaramana.
- There are no statistically significant differences between the average scores of the research sample individuals in their performance on the questionnaire according to the gender variable (male/female).
- There are no statistically significant differences between the average scores of the research sample members in their performance on the questionnaire according to the educational qualification variable (university degree / qualification diploma).

Received: 2022/7/8
Accepted: 2022/9/12

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

Keywords: Educational Crises, Basic Education Stage.

المقدمة:

يتّسم العصر الحالي بأنّه عصر التطورات والتغيرات المذهلة الناتجة عن ثورة المعلومات والانفتاح الثقافي، ونتيجة هذه التطورات والتحديات ظهرت مجموعة من الأزمات، وأصبحت جزءاً من نسيج الحياة الإنسانية في أي مجتمع وسمة من سمات الحياة المعاصرة، ومما زاد الحاجة إلى التعامل مع الأزمات في العصر الحالي هو التغير الشديد في العلم والتكنولوجيا ونمط الاستهلاك وأنماط العلاقات بين البشر، مما يتطلب استراتيجيات وبدائل وأساليب إدارية جديدة للتعامل مع واقع الحياة المختلفة، وقد أطلق البعض على عصرنا الحالي (عصر الأزمات) فأصبح مصطلح الأزمة (Crisis) من المصطلحات الشائعة في لغتنا اليومية، مثل: الأزمة الاقتصادية، والأزمة الاجتماعية، وأزمة التعليم، وغيرها من الأزمات (حمدونة، 14،2006).

ومن أهم الأزمات التي طالت العمليّة التعليميّة في الآونة الأخيرة كانت أزمة ظهور جائحة كورونا، إذ طال تأثير جائحة فيروس كورونا 2019–20 النظمَ التعليمية في جميع أنحاء العالم، ولِوقف انتشار (كوفيد–19) كان لا بدّ من اتخاذ الإجراءات اللازمة من خلال التدابير الوقائية مثل الإبعاد الاجتماعي والعزل الذاتي، إضافةً إلى إغلاق المدارس الابتدائية، والثانوية، وأيضاً المدارس ما بعد الثانوية، بما فيها الكليات والجامعات، على نطاق واسع.

لكن وبنظرة شاملة إلى هذه الإجراءات نجد أنّ إغلاق المدارس كان سبباً في حدوث بعض الأزمات في العمليّة التعليميّة سواء من تقصير دراسي من قِبَل المتعلّمين، أو حدوث شرخ في العمليّة التعليميّة نتيجة الانقطاع لفترة محدودة، ممّا انعكس ذلك على عمل المعلّمين في السنوات اللاحقة من خلال تكثيف الجهود المبذولة لمعالجة النقص التعليمي عند المتعلّمين، وتعويض الفاقد التعليمي لديهم.

ومن هنا جاء البحث الآتي في محاولةً لإلقاء النظر والتعرّف إلى المشكلات والصعوبات التي واجهت المعلّمين بعد التحاق المتعلّمين بالمدارس من جديد وذلك بعد انتهاء المرحلة الحرجة نتيجة جائحة كورونا.

أولاً: مشكلة البحث:

تتعرّض العمليّة التعليميّة للعديد من الأزمات سواء أكانت ماديّة، أو بشريّة، أو إداريّة، وإنّ عمليّة اتخاذ القرار في أثناء الأزمة يتأثر بالعديد من العوامل سواء منها ما يتعلق بالأزمة نفسها أو ما يتعلق بالسمات الشخصية والنفسية لمتخذ القرار، كما له دورٌ كبير في التخفيف من حدّة هذه الأزمة، وفي المقابل فقد يكون له آثار متعددة، ومع انتشار جائحة كورونا، ظهرت عدّة أزمات في العمليّة التعليميّة فمنها ما تعلّق بالناحية الصحيّة والتي أدّت إلى تكثيف جهود المعلّمين والإداريين في المدارس بتوعية المتعلّمين وتقديم الإرشادات الصحيّة لهم من خلال حثّهم على اتباع العادات الصحيّة السليمة، واستخدام المعقّمات باستمرار وانتظام، ومن الأزمات ما تعلّق بالناحية النفسيّة الشخصيّة كالخوف الذي أصاب المتعلمون وذويهم من خطر الإصابة بهذا الفيروس، وبناءً على ذلك فقد تمّ اتخاذ قرار بإغلاق المدارس منعاً من انتشار العدوى بين المتعلمين، وبالرغم من أنّ الأدلّة الأوليّة قد أشارت إلى أنّ الأطفال أقل عرضة للإصابة بالفيروس، ولكنهم في المقابل قادرين على نشر الفيروس. لذا كان إغلاق المدارس بصفة عامة وسيلة فعالة لتقليل انتشار المرض، ولكن من جهة أخرى فقد وجد أنّ إغلاق المدارس كان متزامناً مع حظر التجمّع العام، فكان لإغلاق المدارس آثار سلبية كبيرة على الأسر منخفضة الدخل التي كانت فرصتها أقل في الوصول إلى التكنولوجيا، والإنترنت، لتعويض الفاقد العلمي لدى المتعلمين.

وبعد العودة مجدداً إلى افتتاح المدارس، ظهرت مشكلات وأزمات تعليميّة جديدة كانخفاض المستوى التعليمي عند بعض المتعلّمين خاصة من كان منهم في بداية العام الدراسي في الصف الأول إذ انتقل تلقائيّاً إلى الصف الثاني، وبالطبع فإنّ هناك جزءً كبيراً من المنهاج الدراسي لم يتم تعلّمه، ممّا أدّى إلى ظهور ضعف في المستوى المعرفي لدى بعض المتعلّمين إن لم نقل غالبيّتهم، وهذا كلّه أثّر على سير العمليّة التعليميّة في السنوات اللاحقة، وللتعرّف إلى الأزمات التي واجهت المعلّمين بعد عودة المتعلّمين إلى المدارس وبعد انتهاء جائحة كورونا، قامت الباحثة بدراسة استطلاعيّة طبّقتها على (15) معلّماً ومعلّمة من معلّمي مدارس الحلقة الأولى في مدينة جرمانا وذلك بإجراء مقابلة معهم لتوضيح بعض الصعوبات والأزمات التعليميّة التي واجهتهم بعد عودة المتعلّمين إلى المدارس وذلك بعد الانتهاء من فترة الحجر التي فرضت على المدارس نتيجة تفشّي ظاهرة كورونا، وكان من أهم ما أشار إليه المعلّمين هو وجود تفكّك في المعلومات، وضعف في تذكّر المعلومات التي تلقّاها المتعلّم في سنواته السابقة، هذا كلّه أثار رغبة الباحثة في إجراء دراسة للتعرّف إلى درجة وجود هذه الأزمات ومن ثمّ اقتراح بعض الحلول للتغلّب عليها، فجاءت مشكلة البحث في محاولةً للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما درجة وجود الأزمات التعليمية التي ظهرت بعد جائحة كورونا من وجهة نظر عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينة جرمانا؟

ثانياً: أهميّة البحث: يستمد هذا البحث أهميّته من خلال توجيه أنظار الباحثين لإجراء المزيد من البحوث حول الأزمات التي قد تواجه العمليّة التعليميّة وكيفيّة إدارة هذه الأزمات بالإضافة إلى اقتراح حلول للتخفيف من آثارها في جميع المراحل التّعليميّة.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

3-1- التعرّف إلى درجة وجود الأزمات التعليميّة التي ظهرت بعد انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر معلّمي التعليم الأساسي في مدينة جرمانا.

3-2- الكشف عن الفرق في آراء المعلّمين حول درجة وجود الأزمات التعليميّة التي ظهرت بعد انتشار جائحة كورنا وفقاً لمتغير الجنس.

3-3- الكشف عن الفرق في آراء المعلّمين حول درجة وجود الأزمات التعليميّة التي ظهرت بعد انتشار جائحة كورنا وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

رابعاً: فرضيات البحث: تمّ اختبار الفرضيّات عند مستوى دلالة 0,05

4-1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغيّر الجنس (ذكر/ أنثى).

4-2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهّل العلمي (إجازة جامعيّة/ دبلوم تأهيل تربوي).

خامساً: حدود البحث:

5-1 – **الحدود المكانيّة:** تمّ تطبيق البحث في مدينة جرمانا.

5-2 – **الحدود الزمانيّة:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2022/2021).

6-2- **الحدود البشريّة:** (287) معلّماً ومعلّمة من معلّمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة جرمانا.

سادساً: مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائيّة:

6-1- **الأزمات التعليميّة:** "فترة حرجة تتشابك فيها أحداث مختلفة تخلق حالة من عدم التوازن لدى متخذ القرار، مما يسبب خللا في التفكير نتيجة الضغوط المتراكمة، ويترتب عليه سوء استغلال للبدائل المتاحة وعدم استثمار القوى والإمكانيات، ممّا يؤدي إلى نتائج غير مرغوبة في المؤسسة التعليمية" (حمدونة، 2006،9).

وتعرّفها الباحثة إجرائيّاً بأنها: حالة من الخلل والاضطراب تؤدي إلى حدوث خلل في نظام المؤسسة التعليمية اليومي وتعيق انتباه العاملين فيها عن أداء أعمالهم، ويهدد استمراريّة القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية وتتطلب اتخاذ إجراءات فوريّة تحول دون تفاقمها، وتعمل على إعادة الأمور إلى وضعها الطبيعي.

6-2- **مرحلة التعليم الأساسي:** عرّف النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي في سورية مرحلة التعليم الأساسي بأنّها "مرحلة تعليميّة إلزاميّة مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع، وهي إلزاميّة ومجانيّة وتقسم إلى حلقتين:

الحلقة الأولى للتعليم الأساسي: تبدأ من الصف الأول وحتى الصف الرابع.

الحلقة الثانية للتعليم الأساسي: تبدأ من الصف الخامس وحتى الصف التاسع (وزارة التربية، 2004،2).

ثامناً: الإطار النظري للبحث:

1-**مفهوم الأزمات التعليمية:** لا يختلف تعريف مفهوم الأزمات التعليمية كثيراً عن تعريف مفهوم الأزمة بشكل عام، وذلك لاعتبار المؤسسة التعليمية منظمة تربوية اجتماعية خدمية تقوم على جهود بشرية منسقة وفق إمكانيات محددة لتحقيق أهداف منشودة من خلال نشاطات معينة. والاختلاف بين الأزمات التعليمية والأزمات في المنظمات الأخرى يكمن في مدى اتساع تأثير الأزمة خاصة على الطلبة بمختلف مراحلهم العمرية وعلى أسرهم وأيضا على إدارة المؤسسات التعليمية وعلى المدرسين، فحدوث الأزمة في المؤسسة التعليمية يؤدي إلى توقف سير العمل فيها مما يترتب عليه التّأثير على الخطط الدراسية والبرامج والنشاطات القائمة. وقد عُرّفت الأزمات التعليمية بأنها: "خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام المدرسي ويهدد الافتراضيات الرئيسة التي يقوم عليها النظام في المؤسسة التعليمية" (الحملاوي والشّريف، 1997، 13)، كما عُرّفَت بأنها: "محطة تحول حرجة وحاسمة تفقد المؤسسة التعليمية قدرتها على الحل بالشكل الصحيح" (ملائكة،554،2007).

وممّا سبق نجد الاختلاف في توصيف الأزمات التعليمية لكن هناك اتفاق على وجودها داخل الأنظمة التعليمية، وتجاوز هذه الأزمات يحتم على القائمين على العملية التعليمية الخروج عن المألوف، واعتماد أسلوب جديد للتعامل مع الأزمة.

2- **خصائص الأزمات التعليمية:** تتعدد الخصائص التي تتسم بها الأزمات التعليمية، ولعل من أبرز هذه الخصائص:

1) **غير متوقعة:** فهي تفاجئ جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية وتؤدي إلى صدمة وتوتر، الأمر الذي يضعف من إمكانية الفعل السريع لمجابهتها.
2) **مهددة:** الأزمة تهدد استقرار المؤسسة التعليمية وتضعها في مواطن الخطر.
3) **التعقيد والتشابك:** فالأزمة التعليمية تتصف بالتعقيد، والتداخل في عناصرها وأسبابها وقوى المصالح المؤيدة والمعارضة.
4) **التوتر والاضطراب:** ينشأ عن الأزمة التعليمية قلق وتوتر واضطراب يشكل مزيداً من الضغوط وتؤدي إلى تضارب قرارات إدارة المؤسسة التعليمية وتعارضها (مصطفى،475،2005- 485).

5) **قلة المعلومات وعدم وضوح الرؤية لدى متخذّ القرار:** ووجود ما يشبه الضباب الكثيف الذي يحول دون رؤية أي الاتجاهات يسلك، وما يخفيه له هذا الاتجاه من أخطار مجهولة سواء في حجمها أو درجة تحمل الكيان الإداري لها.

6) **ضيق الوقت المتاح لمواجهة الأزمة التعليمية:** فالأحداث تقع وتتصاعد بشكل متسارع، الأمر الذي يفقد أطراف الأزمة أحياناً السيطرة واستيعابه جيداً، فلابد من تركيز الجهود لاتخاذ قرارات حاسمة وسريعة في وقت يتسم بالضيق والضغط.

7) تعدد الأطراف والقوى المؤثرة في حدوث الأزمة التعليمية: وتطور هذه الأزمة، وتعارض ، مصالحها مما يخلق صعوبات جمة في السيطرة على الموقف وادارته (أبو خليل،2001، 278)،(العسيلي وعبد الله، 21،2005).

3 – أسباب الأزمات التعليمية: يتم تقسيم أسباب حدوث الأزمات التعليمية إلى سببين أساسين هما:

أ– **الأسباب الخارجية:** أسباب خارجة عن قدرات الإنسان، وبالتالي لا يمكن التحكم فيها، ولا التنبؤ بحدوثها مثل الزلازل والبراكين والأعاصير والتقلبات الجوية الحادة والحروب وغيرها من الكوارث الطبيعية والسياسية التي يصعب التكهن بها والتحكم في أبعادها.

ب– **الأسباب الداخلية:** أسباب ناتجة عن المؤسسة التعليمية والعاملين فيها وتتمثّل فيما يلي:

1. ضعف الإمكانيات المادية والبشرية للتعامل مع الأزمات التعليمية مما يؤدي إلى تفاقمها أو تحويلها إلى كوارث ومضاعفة الخسائر الناجمة عنها.

2. تجاهل إشارات الإنذار المبكر التي تشير إلى إمكانية حدوث أزمة تعليمية.

3. عدم وضوح أهداف المؤسسة التعليمية وما يترتب على ذلك من عدم وضوح الأولويات المطلوب تحقيقها، وعدم موضوعية تقييم الأداء، وعدم معرفة العاملين للأدوار المطلوبة منهم، وعدم وضع خطط لمواجهة تحديات المستقبل، والتباطؤ في التعامل مع الأزمات بمجرد ظهورها.

4. الخوف الوظيفي وما ينتج عنه من عدم تشجيع العاملين على إبداء آرائهم ومقترحاتهم، وعدم مشاركة العاملين في صنع القرارات، وعدم اعتراف العاملين بأخطائهم، وانعدام الثقة بينهم.

5. صراع المصالح بين العاملين وما يترتب عليه من انهيار نظام الاتصال داخل المؤسسة التعليمية، وعدم التزام العاملين بتعليمات الإدارة العليا، والصراع الهدام أي التنافس السلبي الذي يؤدي بدوره إلى مجموعة من الأزمات التعليمية.

6. ضعف نظام المعلومات وما ينتج عنه من عدم وجود المعلومات السليمة التي تساعد على اتخاذ القرار المناسب ومشاركة أفراد غير مؤهلين في صنع القرارات.

7. القيادة الإدارية غير الملائمة وما يترتب على ذلك من عدم قدرة المديرين على تحمل المسؤولية وعدم تمتع المديرين بالقدرة على التنبؤ بالأحداث المستقبلية ووضع الأحداث السابقة في بؤرة اهتمامهم وسوء توزيع المديرين للعاملين.

8. ضعف التنمية المهنية للعاملين بالمؤسسات التعليمية يؤدي إلى إيجاد أزمات تعليمية عارضة أو مشكلات دائمة، ومن صور المشكلات والأزمات التعليمية التي تنتج هي عدم وجود فرص كافية للتنمية والتقدم وعدم مساعدة المديرين في تعليم مرؤوسيهم، وعدم وجود تناول وظيفي، وعدم استغراق الوقت الكافي لمساعدة الأفراد على التطور.

(حواش، 1999،213– 218).

مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد–19): عُرّفت فيروسات كورونا بأنها مجموعةٌ من الفيروسات تُسبب أمراضًا للثدييات والطيور. يُسبب الفيروس في البشر عدوى في الجهاز التنفسي والتي تتضمن الزكام وعادةً ما تكون طفيفةً، ونادراً ما تكون قاتلةً

مثل المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية وفيروس كورونا الجديد الذي سبب تفشي فيروس كورونا الجديد 2019–20. قد تُسبب إسهالًا في الأبقار والخنازير، أما في الدجاج فقد تُسبب أمراضاً في الجهاز التنفسي العلوي. لا توجد لقاحاتٍ أو مضاداتٌ فيروسية موافقٌ عليها للوقاية أو العلاج من هذه الفيروسات، ويُشتق اسم "coronavirus" (عربيًا: فيروس كورونا) من (باللاتينية: corona) وتعني التاج أو الهالة، حيثُ يُشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني، حيث تمتلك خُملاً من البروزات السطحية، مما يُظهرها على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية. (منظمة الصحة العالمية،2019). (نشرة مجموعة الصحة، أيلول 2019).

وفي كانون الأول 2019، أُبلِغ عن تفشي ذات الرئة في ووهان بالصين، في 31 كانون الأول 2019، أُعزي التفشي إلى سلالةٍ جديدة من فيروسات كورونا، وسُميت رسميًا بواسطة منظمة الصحة العالمية بـnCoV–2019. وبحلول 23 من شهر تشرين الثاني 2020، أُبلغ عن أكثر من مليون و 400 الف حالة وفاة مؤكدة وأكثر من 60 مليون إصابةٍ مؤكدة. عُرِّفت سلالة ووهان على أنها سلالة جديدة من فيروس كورونا بيتا من المجموعة (B2) مع تماثل وراثي يبلغ (70%) مع فيروس سارس، اعتُقِد أن أصل الفيروس كان من الثعابين، لكن العديد من الباحثين البارزين يختلفون مع هذا الاعتقاد. يُشبه الفيروس بنسبة (96%) فيروسات كورونا الخفّاشيّة، لذلك يُعتقد بشكلٍ واسعٍ أنها من أصل خُفاشي. (http://www.who.int/)

تاسعاً– دراسات سابقة:

9–1– دراسات عربية:

9–1–1– دراسة الزاملي، وآخرون (2007) في سلطنة عمان بعنوان: الأزمات المدرسية وأساليب التعامل معها في مدارس سلطنة عمان. (دراسة عربيّة) هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأزمات المدرسية التي تتعرض لها مدارس سلطنة عمان، وعن الأساليب التي يستخدمها مديرو تلك المدارس للتعامل مع الأزمات، واستخدم المنهج الوصفي المسحي لتحقيق هذه الأهداف، واستبانة مكونة من (60) عبارة تمثل الأزمة المدرسية وأساليب التعامل معها، تكونت عينة الدراسة من (275) مدير مدرسة تم اختيارهم عن طريق منهجية العينة الملائمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة وضع برامج تدريبية لمديري المدارس لمواجهة الأزمات المدرسية بالأساليب الحديثة والفعالة، وضرورة تكرار الدراسة الخاصة بالأزمات المدرسية كلّ خمس سنوات لمعرفة ما يستجد منها نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسلوكية.

9–1–2– دراسة غنام (2011) في الجمهورية العربية السورية بعنوان: تصور مقترح لإدارة أزمات التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والمديرين والمدرسين في مدينة دمشق.(دراسة محليّة) هدفت الدراسة الى بناء تصور مقترح لإدارة أزمات التعليم الأساسي في مدارس الجمهورية العربية السورية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة التي تكونت من قسمين القسم الأول (63) بند، القسم الثاني (55) بنداً. تكونت عينة الدراسة من (70) مديراً من مديري التعليم الأساسي، و(220) مدرساً من مدرسي التعليم الأساسي، و(64) موجهاً من الموجهين الاختصاصيين في مديرية التربية في محافظة دمشق، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الموجهين الاختصاصيين تجاه درجة تعرض مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للأزمات تبعاً لمتغير الجنس لصالح المديرين الذكور؛ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المديرين تجاه درجة ممارسة مهام إدارة الأزمات تبعاً

لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المديرين من ذوي حملة الشهادة الأعلى؛ إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المدرسين تبعاً لمتغير المؤهل التربوي ولصالح المدرسين من ذوي المؤهل التربوي.

9-1-3- دراسة غنيمة (2012)، في الجمهورية العربية السورية، بعنوان: درجة فاعلية أداء مديري المدارس في إدارة الأزمات في المدارس الثانوية " دراسة ميدانية" (دراسة محليّة) هدفت الدراسة الى تحديد درجة فاعلية أداء مديري المدارس في إدارة الأزمات في المدارس الثانوية، وتحديد أثر متغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، التأهيل التربوي) على آراء المديرين في واقع إدارة الأزمات في المدارس الثانوية في مدينة دمشق، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة استبانة من إعدادها كأداة للدراسة لقياس درجة فاعلية أداء مديري المدارس الثانوية في إدارة الأزمات، وتكونت عينة الدراسة من (55) مديراً ومديرة، و(435) معلماً ومعلمة، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- بلغت درجة فاعلية أداء مديري المدارس في إدارة الأزمات في المدارس الثانوية درجة متوسطة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المديرين على مقياس فاعلية المدير في إدارة الأزمات في المدارس الثانوية في مدينة دمشق تعزى إلى متغيرات :(الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل التّربوي) .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المدرسين على مقياس فاعلية المدير في إدارة الأزمات في المدارس الثانوية في مدينة دمشق تعزى إلى متغيرات :(الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل التّربوي).

9-1-4- دراسة الخبراني (2014) في المملكة العربية السعودية بعنوان: أساليب إدارة الأزمات المدرسية في مراحل التعليم العام، ومعوقات استخدامها في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري المدارس. (دراسة عربيّة) هدفت الدراسة الى تعرف الأساليب التي يمارسها مديرو المدارس لإدارة الأزمات المدرسية، والكشف عن معوقاتها، وتم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وتوظيف الاستبانة أداة لها والتي تكونت من (38) بنداً، وتكونت عينة الدراسة من (21) مديراً من المدارس الثانوية، و(38) مديراً من المدارس المتوسطة، و(70) مديراً من المدارس الابتدائية. وتلخصت أهم نتائج الدراسة بالآتي:

1- أهم أساليب إدارة الأزمات الأسلوب العلمي بالرتبة الأولى ثم أسلوب فريق العمل.

2- أبرز المعوقات التي تواجه استخدام أساليب إدارة الأزمات هي: كثرة المهام المكلف بها مدير المدرسة والطابع الروتيني المتعلق بها، بالإضافة إلى قصور توافر قاعدة بيانات شاملة في مجال إدارة الأزمات المدرسية.

9-2- دراسات أجنبية:

9-2-1- دراسة روك (Rock, 2000) بعنوان:

Effective Crises Management Planning: Creating
A Collaborative Framework. Educating children and training them

تخطيط إدارة أزمات فعال: إنشاء حقل للعمل التعاوني، تعليم وتدريب الأطفال

هدفت الدراسة إلى وضع استراتيجية تعاونية للتخطيط الفعال لإدارة الأزمات، والتعرف على العوامل التي تساعد على تنفيذ خطط إدارة الأزمات بفعالية، من أجل تعزيز أداء المعلمين الذين يتعاملون مع الطلاب المشاغبين في مدارس أمريكا، واستخدم الباحث المنهج الوثائقي وهو منهج يعتمد على الجمع المتأني والدقيق للوثائق عن مشكلة البحث، ومن ثم القيام بتحليلها تحليلاً يستطيع الباحث بموجبه استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من نتائج، بالاعتماد على الكتب والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى: التخطيط الفعال لإدارة الأزمات، وتحديد كيف يتم استخدام التقنية في استدعاء أعضاء الفريق أثناء

وقوع الأزمة بتأسيس شبكة للاتصالات تتضمن: الجوالات، النداء الآلي، النداء الداخلي، الاتصال اللاسلكي، والهاتف، وكذلك بيان العوامل التي تساعد على تنفيذ خطط إدارة الأزمات بفعالية: تنفيذ الخطط بأسلوب تعاوني بين المديرين والمساعدين والمعلمين وأولياء الأمور وفريق الأزمات، والاحتفاظ بسجل دائم لتسجيل خطط الأزمات، وتوزيع الخطط على الأعضاء، واجتماع فريق الأزمات على أساس جدول عمل وبرنامج زمني محدد بصفة دورية.

9-2-2- دراسة آدمز و كريتسونيز، (Adams & Kritsonis, 2006) بعنوان:

"Analysing secondary school crisis."

تحليل أزمات المدارس الثانوية

هدفت الدراسة إلى خطط إدارة الأزمات في المدارس التي شهدت حالات الأزمات في الماضي. تم استخدام المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة تم تطبيق الاستبانة على المدارس الثانوية في مدينة هيوستن والبالغ عددها (23) مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج من أبرزها: منح المدارس أدوار واسعة النطاق لإدارة الأزمات، والتخطيط بشكل أكثر فاعلية عندما تكون المدارس في حالة حدوث أزمة، وتقييم مستوى المدارس في الأزمات من خلال مستويات التأهب.

9-3- تعقيب على الدراسات السابقة: يلاحظ من الدراسات السابقة بأنها اهتمت بدراسة الأزمات التي تواجه العمليّة التعليميّة، وكيفيّة مواجهتها، على العمليّة التعليميّة، فمنها ما اهتمّ بالإشارة إلى تحليل هذه الأزمات، ومنها ما ركّز وضع وتنفيذ خطط لإدارة الأزمات بفعاليّة، ومنها ما تعرّف إلى الأساليب التي يمارسها مديرو المدارس لإدارة الأزمات المدرسية، والكشف عن معوقاتها مثل **دراسة الخبراني (2014)، في حين تميّزت دراسة غنام (2011)**، بوضع تصوّر مقترح لإدارة هذه الأزمات في التعليم الأساسي.

واستخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي من خلال اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، باستثناء دراسة (Rock, 2000) إذ استخدم الباحث فيها المنهج الوثائقي، وتتفق الدراسة الحاليّة مع الدراسات السابقة في كيفيّة دراسة موضوع الأزمات التعليميّة من خلال جمع البيانات وتحليلها واقتراح الحلول المناسبة، إلا أنّها تتميّز عن الدراسات السابقة بتركيزها على تعرّف درجة وجود هذه الأزمات من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في هذا البحث بنقاطٍ عدة أهمها:- تحديد مشكلة البحث وأهدافه وصوغ فرضياته- بناء الإطار النظري - بناء أداة البحث من خلال الاطلاع إلى أهم الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسات والمجالات التي تضمنتها- تفسير النتائج وتحليلها.

عاشراً: منهج البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة في هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لتعرّف الأزمات التعليميّة التي ظهرت بعد جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينة جرمانا بريف دمشق، ومعرفة الفروق في إجابات المعلّمين على أداة البحث تبعاً لمتغيّرات (الجنس، المؤهل العلمي)، حيث يتناسب هذا المنهج مع طريقة جمع البيانات المعتمدة في هذا البحث، وهي الاستبانة والتي تُعد من أكثر الطرائق استعمالاً في البحوث النفسية والتربوية (عودة، وملكاوي 1992،115) حيث قامت الباحثة من خلال هذا المنهج بإعداد الاستبانة من خلال الاطلاع الأدبيات والدراسات السابقة ثم جمع البيانات من خلال تطبيقها على أفراد عينة البحث ومن ثم وصف هذه البيانات وتحليها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الأدب السابق والواقع الميداني.

أحد عشر: مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلّمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة جرمانا من محافظة ريف دمشق، من العام الدراسي (2021–2022)، والبالغ عددهم حسب إحصائيات المجمع التربوي في جرمانا (957) معلّماً ومعلّمة، بواقع (340) معلّماً و(617) معلّمة، ولتحقيق أهداف البحث سحبت عيّنة عشوائيّة بلغت (287) معلّماً ومعلّمة بنسبة (30%) من أفراد المجتمع الأصلي، ومن مبررات لجوء الباحثة إلى أسلوب العينة العشوائية الطبقية هو أنّ عدد أفراد مجتمع الدراسة غير متجانس بالنسبة للمتغيرات المدروسة، وهذا ما أشار إليه الصيرفي(2002)، من أننا عندما نواجه مجتمعاً غير متجانسٍ، فإنّه من المفضّل اللجوء إلى أسلوب العينة العشوائية الطبقية (الصيرفي،195،2002)، والعشوائيّة كما يشير حمصي (1991)، تعني أن يكون لكلّ أفراد الجماعة حظوظ متساوية في أن يجري اختيارهم من بين أفراد العينة، وأن لا يؤثر اختيار أي فرد بأي صورة من الصّور في اختيار أي فرد آخر، أمّا الطبقيّة فتعني أن يتم بموجبها تقسيم المجتمع إلى طبقات أو فئات، وأن يكون عدد الأفراد الذين يمثلون كل طبقة في العينة المسحوبة مطابقاً لنسبة هذه الطبقة في المجتمع الأصلي (حمصي،116،1991–117)، وتمّ التوصّل إلى هذه العينة من خلال اتباع ما يلي:

- تحديد عدد مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة جرمانا وعدد المعلمين فيها، إذ بلغ عدد المدارس (12) مدرسة، وعدد المعلمين (957).
- تحديد نسبة المعلمين وفقاً للمتغيرات المدرسة (الجنس، المؤهل العلمي) من خلال الاعتماد على البيانات المتوفرة في المجمع التربوي في جرمانا.
- أعطيت أسماء المدارس، وعددها (12) مدرسة، أرقاماً بسيطة، ثم سحبت بالطريقة العشوائية البسيطة (5) مدارس بنسبة (41%) من هذه المدارس.
- تحديد نسبة سحب عينة المعلمين من هذه المدارس (30%) وفقاً لما ورد في مراجع البحوث العلمية من أن الحد الأدنى لأفراد العينة في الدراسات الوصفية لمجتمع يتراوح عدد أفراده (2000) فرد يجب أن يكون بحدود 20% (عودة وملكاوي، 1992، 168).
- تم مراعاة نسبة كل فئة في المجتمع الأصلي عند سحب العينة، ونتيجة لذلك بلغت عينة البحث (287)، معلماً ومعلمة، والجدول (1)، يبين خصائص عينة البحث وفقاً للمتغيرات المدروسة الجنس، المؤهل العلمي).

الجدول (1): خصائص عينة البحث وفقاً لمتغيرات البحث المدروسة

متغير الجنس	المجتمع الأصلي	نسبة السحب	عينة البحث	%
الذكور	340	%30	102	%36
الإناث	617	%30	185	%64
المجموع	957	%30	287	%100
متغيّر المؤهل العلمي	المجتمع الأصلي	نسبة السحب	عينة البحث	%
إجازة جامعيّة	654	%30	196	%68
دبلوم تأهيل تربوي	303	%30	91	%32
المجموع	957	%30	287	%100

اثنا عشر: أداة البحث وخصائصها السيكومترية:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد استبانة الأزمات التعليميّة التي ظهرت بعد جائحة كورونا من وجهة نظر عيّنة من معلّمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة جرمانا، بعد الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وفي ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (20) بنداً، مع بدائل إجابة بدائل ثلاثية (أوافق بدرجة كبيرة=3، أوافق بدرجة متوسطة=2، أوافق بدرجة ضعيفة=1).

1- صدق الاستبانة:

1-1 **صدق المحتوى:** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص (مناهج وطرائق تدريس) للتحقّق من مدى ملائمة الاستبانة للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى ملائمة مفرداتها للمعلمين، ومدى وضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين، تم إعادة صياغة البنود لغويّاً، كما تمّ تغيير بدائل الإجابة من بدائل إجابة ثلاثية إلى بدائل خماسية (أوافق بدرجة كبيرة جداً=5، كبيرة=4، متوسطة=3، ضعيفة=2، ضعيفة جداً=1) وبذلك بقي عدد بنود الاستبانة (20) بنداً مع تقسيمها إلى محورين، وبعد ذلك طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) معلّماً ومعلّمة من معلّمي مرحلة التعليم الأساسي وهي غير متضمنة في عينة الدراسة الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة ووضوح بنود الاستبانة لأفراد عينة البحث، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة، وفي ضوء بيانات العيّنة الاستطلاعية تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة إحصائياً على النحو الآتي:

1-1-**صدق البناء الداخلي:** حيث جرى التأكد من صدق البناء الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، كما هو موضح في جدول (2).

الجدول(2): معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

رقم البند	الارتباط	القرار
1	0.685**	دال
2	0.748**	دال
3	0.635**	دال
4	0.663**	دال
5	0.498**	دال
6	0.626**	دال
7	0.824**	دال
8	0.478**	دال
9	0.685**	دال
10	0.589**	دال
11	0.478**	دال
12	0.634**	دال
13	0.626**	دال
14	0.674**	دال
15	0.586**	دال

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01.

يظهر من خلال جدول (2) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) وهذا يدل على وجود اتساق داخلي بين بنود الاستبانة وأنّ الاستبانة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه.

2- ثبات الاستبانة: اعتمدت الباحثة في دراستها لثبات استبانة الأزمات التعليميّة التي ظهرت بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلّمين، على طريقتين اثنتين وهما:

1-1- ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ من خلال حساب معاملات الارتباط بين بنود الاستبانة لمعرفة درجة اتساقها داخلياً وهل تتميز درجات هذه البنود بالثبات والجدول (3) يوضح درجة معاملات الارتباط بهذه الطريقة.

1-2-**الثبات بالإعادة:** تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على العينة الاستطلاعية السابقة، ثم أعيد تطبيق الاستبانة للمرة الثانية على العينة نفسها، بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات ثبات الإعادة للدرجة الكلية للاستبانة، عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، الجدول الآتي يوضح معاملات الثبات.

الجدول(3): معاملات الثبات بطريقة الإعادة وألفا كرونباخ لاستبانة الأزمات التعليميّة التي ظهرت بعد جائحة كورونا (**) دال عند مستوى دلالة 0,01

الاستبانة	عدد البنود	ألفا كرونباخ	ثبات الإعادة
الدرجة الكلية	15	0.749	**0.744

يلاحظ من جدول (3) أن معاملات ألفا كرونباخ للاستبانة بلغت (0,749) وهي معاملات مناسبة لأغراض البحث، كما بلغت معاملات الثبات بالإعادة (0,744**) وهي أيضاً معاملات مناسبة لأغراض البحث.

2- **تصحيح الاستبانة:** تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (15) بنداً، وبدائل إجابة خماسية على النحو الآتي:(أوافق بدرجة كبيرة جداً=5، بدرجة كبيرة =4، بدرجة متوسطة=3، بدرجة ضعيفة=2، بدرجة ضعيفة جداً=1)، حيث يعطى المعلم خمسَ درجات إذا كانت إجابته على البند بدرجة (كبيرة جداً)، وأربع درجات إذا كانت إجابته على البند بدرجة (كبيرة)، وثلاث درجات إذا كانت إجابته على البند بدرجة (متوسطة) ودرجتين إذا كانت إجابته على البند بدرجة (ضعيفة) ودرجة واحدة إذا كانت إجابته على البند بدرجة (ضعيفة جداً)، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة (5X15= 75) درجة، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة (1X15= 15) درجة، ولتحديد درجة وجود الأزمات التعليميّة التي ظهرت بعد جائحة كورونا من وجهة نظر معلّمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينة جرمانا تمّ اعتماد المعيار الآتي:

الجدول (4): معيار درجة وجود الأزمات التعليميّة التي ظهرت بعد جائحة كورونا من وجهة نظر معلّمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينة جرمانا وفقاً للمتوسط لبدائل الإجابة

فئات قيم المتوسط	التقدير في الاستبانة
5 – 4,21	درجة كبيرة جداً
4.20-3.41	درجة كبيرة
3.40-2.61	درجة متوسطة
2.60-1.81	درجة ضعيفة
1.8 -1	درجة ضعيفة جداً

ثلاثـة عشـر: الإحصـاء الوصـفي: تـم اسـتخدام برنـامج (spss) الإحصـائي لتحليـل البيانـات، النسـخة (22)، إذ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبارات المتمثلة بمعامل ارتباط بيرسون، واختبار (T.test) للعينات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة.

أربعة عشر: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

14-1- **مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال البحث:** ما درجة وجود الأزمات التعليميّة التي ظهرت بعد جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينة جرمانا؟

للتحقق من سؤال البحث تمَّ حساب المتوسط الحسابية، والانحراف المعياري، ثم حُددت درجة وجود الأزمات في العمليّة التعليميّة لدى أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة وفقاً للمعيار الذي تمت الإشارة إليه في الجدول (4)

الجدول (5): المتوسط الحسابي، ودرجة وجود الأزمات التعليميّة التي ظهرت بعد جائحة كورونا لدى أفراد عينة البحث على كل بند من بنود الاستبانة

م	استبانة درجة وجود الأزمات التعليميّة التي ظهرت بعد جائحة كورونا	المتوسط الحسابي	درجة الوجود
1	زيادة تسرب المتعلّمين بعد الانتهاء من فترة الحجر.	1.38	ضعيفة جداً
2	انخفاض نسبة حضور المتعلمين في المدرسة نتيجة الخوف من استمراريّة تفشّي المرض.	1.51	ضعيفة جداً
3	زيادة نسبة الرسوب لدى المتعلّمين في الصفوف اللاحقة.	1.72	ضعيفة جداً
4	ضعف القدرات التعليميّة لدى المتعلّمين.	2.28	ضعيفة
5	ضعف استيعاب المتعلمين للمحتوى العلمي للمناهج.	2.54	ضعيفة
6	وجود تفكّك في بعض المواد الدراسيّة عند المتعلّمين في السنوات اللاحقة لفترة الحجر.	3.15	متوسطة
7	انخفاض مستويات التحصيل لدى المتعلّمين في السنوات اللاحقة إذا ما قورنت بالسنوات السابقة لفترة الحجر.	2.63	متوسطة
8	ضعف في ترابط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة لدى المتعلّمين في السنوات اللاحقة لفترة الحجر.	3.07	متوسطة
9	زيادة نسبة تشتت انتباه المتعلم في أثناء الدرس بعد تعوده على استعمال الأجهزة الذكيّة والتلفاز لفترة طويلة في أثناء فترة الحجر.	3.33	متوسطة
10	زيادة مسؤولية المعلم في تعزيز آليات التواصل والتشاور مع أولياء الأمور	3.59	كبيرة
11	زيادة نسبة الفاقد التعليمي عند المتعلّمين.	2.81	متوسطة
12	زيادة الضغط على العملية التعليمية في السنوات اللاحقة لفترة الحجر.	3.55	كبيرة
13	زيادة أعباء المعلّم في عملية التعليم في سنوات ما بعد الجائحة.	3.93	كبيرة
14	تكثيف العمليّات التعليميّة في السنوات اللاحقة لفترة الحجر.	4.25	كبيرة جداً
15	توجّه المتعلّمين إلى مراكز تعليميّة غير منظّمة في سنوات ما بعد الجائحة.	4.28	كبيرة جداً
-	الدرجة الكلية	2.93	متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق أنّ الدرجة الكليّة للاستبانة (2,93) وهي درجة متوسطة، .وهذا يدل إلى أنّ انتشار جائحة كورونا لم يكن لها التأثير السلبي الكبير على العمليّة التعليميّة إذ ما تمّ مقارنة ذلك مع تأثيرها على الناحية الصحيّة، وهذا ما يدل على مؤشّر إيجابي في طبيعة العمليّة التعليميّة المنفّذة في مدارسنا من قبِل معلّمين قادرين على التعامل مع الصعوبات التي قد تواجههم في

أثناء سير العمليّة التعليميّة، وهذا ما أشارت له نتيجة البند (14) والذي بيّن درجة كبيرة جداً في تكثيف العمليّات التعليميّة في السنوات اللاحقة لفترة الحجر.

14-2- النتائج المتعلقة بفرضيات البحث ومناقشتها:

14-2-1- الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغيّر الجنس (ذكر/ أنثى).

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة درجة وجود الأزمات التعليميّة التي ظهرت بعد جائحة كورونا ومن ثم استُخدم اختبار (T.Test) للتحقّق من دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس، كما هو موضّح في الجدول (6).

الجدول (6): نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة وجود الأزمات التعليمية تبعاً للجنس

الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.Test)	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	ذكور	102	43.73	6.748	5.79	0.06	غير دال
	إناث	185	44.16	5.630			

إذ يلاحظ من الجدول (6) بأنّ قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس وجود الأزمات التعليميّة التي ظهرت بعد جائحة كورونا بلغت (5,79)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0,06) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0,05) وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغيّر الجنس (ذكر/ أنثى). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ جائحة كورونا هي جائحة عالميّة، كان لها تأثيرها الكبير من الناحيّة الصحيّة وذلك مقارنة مع الناحية التعليميّة، كما كانت ذات التأثير الواحد على الجميع، فيما إذا بحثنا باختلاف الآراء حول هذه الجائحة وآثارها فإننا نجد أنّ درجة وجود الأزمات التعليميّة كانت متماثلة لدى كل من الإناث والذكور، كما وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة العملية التعليمية في مدارسنا التي يتواجد بها كل من المعلّمين الذكور والإناث، فكلاهما يتعرضان لنفس المثيرات، وكلاهما نشئا في بيئة واحدة، ويؤدّيان نفس الأنشطة التعليمية، وهذا ما يجعل الفروق بينهم منخفضة وغير واضحة.

14-2-2- الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعيّة/ دبلوم تأهيل تربوي).

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة درجة وجود الأزمات التعليميّة التي ظهرت بعد جائحة كورونا، ومن ثم استُخدم اختبار (T.Test) للتحقّق من دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، كما هو موضّح في الجدول (7).

الجدول (7): نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة وجود الأزمات التعليمية تبعاً للمؤهل العلمي.

استبانة	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.Test)	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	إجازة جامعية	196	44.92	6.064	3.830	0.96	غير دال
	دبلوم تأهيل تربوي	91	42.05	5.540			

إذ يلاحظ من الجدول (7) بأنّ قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس وجود الأزمات التعليميّة التي ظهرت بعد جائحة كورونا (3,830)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0,96) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0,05) وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث في أدائهم على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعيّة/ دبلوم تأهيل تربوي). وهنا تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ المعلّمين سواء أكانوا خرّيجي جامعة، أم كانوا حاصلين على درجة دبلوم تأهيل تربوي فإنّهم قد أفادوا من التطوّرات العلميّة، والدورات التدريبيّة التي اتّبعوها خلال ممارستهم لمهنة التعليم بما يتوافق مع الاتجاهات الحديثة للعمليّة التعليميّة، وبالتالي فكان لديهم مستويات متماثلة في القدرة على تجاوز بعض الصعوبات التي واجهت العمليّة التعليميّة.

خمسة عشر: مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يمكن تحديد مجموعة من المقترحات على النحو الآتي:

- ضرورة أخذ الاحتياطات اللازمة للتغلب على الأزمات والمشكلات والعمل على مواجهتها.
- إقامة محاضرات وندوات من قِبَل إدارة المدرسة حول بعض الأزمات المتوقعة في المدارس وكيفية مواجهتها.
- تدريب العاملين في مدارس التعليم الأساسي على التنبؤ بالأزمات التعليميّة التي يمكن أن تحدث وكيفيّة مواجهتها وإدارتها.

المراجع References :

1. أبو خليل، محمد (2001)، موقف مديري التعليم الأساسي من بعض الأزمات والتخطيط لمواجهتها، مستقبل التربية العربية، المجلد (7)، العدد (21)، ص 251-318.
2. حمدونة، حسام الدين حسن عطية (2006)، ممارسة مدير المدرسة الثانوية لمهارة إدارة الأزمات في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلاميّة.
3. الحملاوي، محمد وشريف، منى (1997)، إدارة الأزمات في الصناعة المصريّة، المؤتمر السنوي الثاني لإدارة الأزمات والكوارث، مصر، القاهرة: جامعة عين شمس.
4. حواش، جمال (1999)، سيناريو الأزمات والكوارث بين النظريّة والتطبيق، القاهرة: المؤسسة العربيّة للنشر والإعلام.
5. الخبراني، علي (2014)، أساليب إدارة الأزمات المدرسيّة في مراحل التعليم العام، ومعوقات استخدامها في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري المدارس، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى: كلية التربية.
6. الزاملي، علي وآخرون (2007)، الأزمات المدرسيّة وأساليب التعامل معها في مدارس سلطنة عمان، مجلة العلوم التربويّة والنفسيّة، المجموعة (8)، العدد (3)، جامعة البحرين: كلية التربية.
7. العسيلي، رجاء وعبدالله، تيسير (2005)، قلق الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات في غزة، العدد (5)، ص10.
8. عودة، أحمد وملكاوي، فتحي (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، الأردن، إربد: مكتبة الكتاني، ط2.
9. غنام، لمى (2011)، تصور مقترح لإدارة أزمات التعليم الأساسي في الجمهوريّة العربيّة السوريّة من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والمديرين والمدرسين في مدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق: كلية التربية.
10. غنيمة، رهف (2012)، درجة فاعلية اداء مديري المدارس في إدارة الأزمات في المدارس الثانوية "دراسة ميدانيّة"، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربويّة والنفسيّة، العدد (1).
11. مصطفى، يوسف (2005)، الإدارة التربويّة مداخل جديدة...لعالم جديد، مصر: دار الفكر العربي، ط1.
12. ملائكة، عبد العزيز (2007)، مبادئ ومهارات القيادة والإدارة، جدة: دار العلم.
13. وزارة التربية (2004). النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي، دمشق: منشورات وزارة التربية.
14. Adams, Cheantel M & Kristonis, William Allan (2006), Analyzing secondary school crisis, National Journal for Publishing and Mentoring, Vol (1), No (1).
15. Rock, M (2000), Effective Crisis Management Planning: Creating A Collaborative Framework, Education and Treatment of Children, Vol (23), No (3).